

تجربة السودان في تطبيق نظام إحصاء مالية الحكومة

عرض مقدم للإجتماع السابع لوكلاء وزارات المالية العرب
(19 - 20 / 1 / 2022م)

تقديم/ د. أمين صالح يس
وكيل التخطيط الإقتصادي
وزارة المالية والتخطيط الإقتصادي

المحتويات

- ❖ مقدمة
- ❖ الإصلاحات العامة
- ❖ مرتكزات إصلاح المالية العامة
- ❖ مراحل تطبيق إحصاء مالية الحكومة في السودان
- ❖ التحديات
- ❖ التوصيات

المقدمة

إعتمد السودان نظام إحصاء مالية الحكومة في العام 2007م، وبدأ تطبيق التصنيف الإقتصادي علي عمليات الحكومة المركزية والوحدات الحكومية التابعة لها وفق دليل إحصاء مالية الحكومة للعام 2001م الصادر من صندوق النقد العربي

النظام الموروث منذ إستغلال السودان في 1956م نظام تقليدي لا يتوافق مع المعايير الدولية ولا يسمح بجمع وتبويب بيانات تمويل الحكومة بصورة متجانسة تمكن من تتبع عمليات الإنفاق الحكومي والمقارنة والتحليل

(تابع) المقدمة

كما أن النظام الموروث، لا يساعد علي إظهار الإنفاق
الحكومي بشفافية ولا يوفر مجاميع تمكن من عمل
المقارنات الدولية

مرتكزات إصلاح المالية العامة

تهدف إلى تجويد الأداء العام في إدارة المالية العامة والإرتقاء بأدوات إعداد الموازنة العامة للدولة ومتابعة تنفيذها من خلال عدة محاور أهمها:

1. العمل على إعادة تصنيف الموازنة العامة للدول وفق إحصاء مالية الحكومة
2. إصلاح القصور في الإطار المحاسبي وتطوير إعداد التقارير وخطط تخصيص الموارد بين الوحدات الحكومية المختلفة
3. إعتداد آليات لضبط الإنفاق العام
4. إعطاء البنك المركزي دور أساسي في حفظ الحسابات الحكومية مع إعتداد حساب الخزانة الموحد

(تابع) مراحل تطبيق نظام إحصاء مالية الحكومة

المرحلة الأولى من تطبيق النظام (2007 - 2010م):

- ▶ حققت نجاحاً محدوداً، وذلك لمحدودية نظام التغطية حيث تنحصر التغطية في الحكومة المركزية فقط
- ▶ السودان دولة فدرالية لها 18 ولاية، كل ولاية تتمتع بإستغلاية مالية ولها موازنتها الخاصة وهذه الولايات ليست كلها علي مستوي متجانس في تطبيق نظام مالية الحكومة
- ▶ إنحصر النظام في تطبيق التصنيف الإقتصادي والإداري الذي يخدم أغراض تحليلية محدودة

(تابع) مراحل تطبيق نظام إحصاء مالية الحكومة

المرحلة الثانية (2011 – 2018م) (عقب إنفصال الجنوب) :

- كان تركيز تطبيق إحصاء مالية الحكومة علي كل ولايات السودان وبناء القدرات والعمل علي ترسيخ مفهوم الإحصاء وتدريب الكوادر المؤهلة
- التباين في تطبيق النظام كان له أثره السالب

(تابع) مراحل تطبيق نظام إحصاء مالية الحكومة

المرحلة الثالثة (2018م - حتى الآن):

- العمل علي الانتقال من نظام 2001م إلي الإصدار الجديد من إحصاء مالية الحكومة 2014م
- العمل علي إدخال مفهوم الموازنة العامة أو الموازنة الشاملة التي تشمل الحكومة المركزية، حكومة الولايات، أو الحكومة الإقليمية ثم حكومة المحافظات
- تم اعتماد العمل علي إدخال مفهوم التصنيف الوظيفي للإنفاق الحكومي
- استخدام إطار التصنيف الوظيفي في توفير بيانات تساعد علي تتبع الإنجاز المحرز في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، حيث يتم استخدام تلك البيانات في حساب مؤشرات بعينها وقياسها

(تابع) مراحل تطبيق نظام إحصاء مالية الحكومة

- قياس التوجه الزراعي (Agriculture Orientation Index)
- قياس التوجه الصحي (Health Orientation Index)
- قياس التوجه التعليمي (Education Orientation Index)
- الموازنات المحابية للأطفال (Child Focused Budget)

التحديات

1. قلة الكوادر المؤهلة والمدربة
2. عدم الاستقرار السياسى والمؤسسى فى الإقتصاد السودانى
3. ضعف التنسيق التام والمحكم بين موازنة الولايات والمحليات والحكومة المركزية
4. ضرورة الاتساق التام بين نظام إحصاء مالية الحكومة والإحصاءات الأخرى مثل نظام تصنيف بيانات ميزان المدفوعات ونظام إحصاءات التمويل كما ترصد فى بنك السودان المركزى وإحصاءات التجارة الدولية ونظام الحسابات القومية لدى الجهاز المركزى للإحصاء

تابع التحديات

5. السودان دولة تعاني من النزاعات وعدم الإستقرار السياسي والمؤسسي
6. لم يأخذ الحكم الفدرالي في السودان شكله النهائي بعد ما هي
7. أسس ومعايير الفدرالية المالية
8. كم عدد مستويات الحكم؟

التوصيات

1. البدء في وضع إطار زمني لتدريب أكبر عدد من الكوادر الإقتصادية والمحاسبية لترسيخ مفاهيم إحصاء مالية الحكومة إعمالاً للشفافية والمساءلة
2. البدء في الانتقال من الأساس النقدي إلي أساس الإستحقاق

مع جزيل الشكر